

استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديوك وعلاقته بحرية التعبير عن الرأي

آبة عبداللطيف علي محمد

أ.د. محمد أحمد فرج

أستاذ بقسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية النوعية جامعة عين شمس

د. سارة طلعت عباس

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل العام التالي 'ما العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديوك وحرية التعبير لديهم؟'
الأهمية: تتناول هذه الدراسة التعرف على أهم التقنيات الحديثة، التي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيديوك حيث هيأت لواقع جديد يعمل على توسيع الآفاق وتقديم معلومات وآراء جديدة ونشرها وتحفيز الأفراد لان يكونوا أكثر فاعلية للحصول على معلومات، وغيرت التقنيات الحديثة بالفيديوك من توجهات وآراء الشباب من مجرد مستهلكين سلبيين إلى مشاركين بقوة في طرح وتبادل الآراء والأفكار والموضوعات مع أصدقائهم ومعارفهم.
الأهداف: الوقوف على دور المتغيرات الديموغرافية (النوع) في عملية استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديوك، وقياس معدلات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديوك وحرية التعبير عن آرائهم (مستوى التعبير - المشاركة - الخصوصية - الرأي دون قيود).
نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح الإعلامي.
المنهج والعينة: يتحدد المجتمع البشري في هذه الدراسة جمهور المراهقين في الجامعات المصرية من الذكور والإناث في المرحلة العمرية ١٨ سنة أي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي تقابل المرحلة الجامعية الأولى، وتحددت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة.
الأدوات: استمارة استبيان.
النتائج: جاءت تقنية ردود الأفعال من أكثر التقنيات استخداما على الفيديوك، حيث جاءت بنسبة ٩٢,٢%، وجاء في الترتيب الثاني تقنية فيديوهات البث المباشر بنسبة ٧٥,٨%، والترتيب الثالث والأخير تقنية فيديوهات وهي الأقل استخداما بنسبة ٥٣,٠%، واحتلت "التسلية والترفيه" مقدمة أسباب اهتمام عينة الدراسة المراهقين بمتابعة فيديوهات البث المباشر من خلال الفيديوك بنسبة ٢٨٧,٣٧%، ووجود علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديوك وحرية التعبير عن آرائهم.

Use of Modern Facebook Technologies by Adolescents and their relation's With freedom opinion expression

Problem: Research problem was formulated follows: What is the relationship between adolescents' use of Facebook and their freedom expression?

Study Significance: This study discusses the most important modern techniques, which are in the social networking sites, especially Facebook, where they created a new reality that works to expand the horizons and provide new information, The new Facebook technologies have changed the attitudes and opinions of young people from simple consumers to strong participants in the exchange and exchange of views and ideas with their friends and acquaintances.

Objectives: Measuring the rates of adolescents' use of Facebook techniques and the freedom to express their opinions (Level of expression- participation- privacy- opinion without restrictions).

Limits of Study: The limits of objectivity, The objective limitations of this study are to identify adolescents' use of Facebook techniques and their relationship to freedom of expression. Spatial Limits, The study was applied to a sample of adolescents aged 18 years who were studying at the undergraduate level.

Type& Methodology: This is a descriptive study of studies that rely on the media survey method.

Society& Sample: Analytical sample, Include a sample of adolescents, Age 18 and corresponds to the undergraduate level. Human sample, The study will be based on intentional sample of 400 adolescents (males- females).

Tools: Questionnaire.

Results: Reaction technology was the most popular technology on Facebook, with 92.2%, followed by live streaming 75.8%, third and final 53.0%, Entertainment and Recreation The reasons for the interest of the study sample were the following: 287.37%, and The existence of a relationship between the use of adolescents to modern technologies Facebook and the freedom to express their views.

التي يستخدمها الباحثون هو الفيسبوك، ودراسة أحمد بونس (٢٠١٣) أن الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وتفاعلا لوجهة نظر الباحثين إذ جاءت في المرتبة الأولى ونتيح فرصة المشاركة ومناقشة القضايا المجتمعية وتعتبر نافذة فريدة من نوعها لحرية التعبير وتشكيل مجموعات لحل ومتابعة بعض القضايا، وأكدت دراسة سيرغي بروغوف (٢٠١٢) أن الفيسبوك له دور كبير في حرية التعبير والرأي، أكثر من وسائل الإعلام التقليدية وتعتبر الشبكات الاجتماعية وسيلة لنقل المعلومات بديلة لوسائل الإعلام التقليدية. وقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها ٤٠ مفردة من إجمالي ٤٠٠ عينة الدراسة من المراهقين للتعرف على مدى استخدامهم للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وتأثيرها على حرية التعبير لديهم.

وأظهرت أن نسبة ٨٠% من أفراد العينة يرون أن استخدامهم للتقنيات الحديثة بالفيسبوك تؤثر على حرية التعبير لديهم، حيث تقدم لهم آراء وأفكار وخبرات جديدة ويستطيعوا التعبير عن آرائهم بحرية تامة، بينما ترى نسبة ٢٠% منهم أن استخدامهم للتقنيات الحديثة لا تؤثر على حرية التعبير لديهم حيث أنها تسبب لهم ضياع للوقت، وذلك يدل على أن استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك له دور كبير في التأثير على حرية التعبير لديهم.

ومن خلال ما توصلت إليه الباحثة فإن الدراسة تسعى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم. ومن خلال ماسبق فإن الدراسة تهدف إلى اختبار العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- التساؤل الرئيسي "ما العلاقة بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم؟"، وسعى لتحقيق الهدف الرئيسي من إجراء الدراسة، وأهدافها الفرعية، تم تقسيمها إلى عدة تساؤلات فرعية، تم ضمها تحت أربعة محاور فرعية، وتضمن كل محور منهم عدد مختلف من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو التالي:
١. ما معدل استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك؟
 ٢. ما طبيعة استخدام للتقنيات الحديثة بالفيسبوك؟
 ٣. ما مجالات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك؟
 ٤. إلى أي مدى تساعدك التقنيات الحديثة بالفيسبوك في التعبير عن رأيك بحرية؟
 ٥. ما دور التقنيات الحديثة بالفيسبوك في مساعدتك على التعبير عن رأيك؟ (في ضوء أبعاد مستوى التعبير عن الرأي (بعد مستوى التعبير - بعد المشاركة - بعد الخصوصية - بعد الرأي دون قيود)).

أهمية الدراسة:

١. تتناول هذه الدراسة التعرف على أهم التقنيات الحديثة، التي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك حيث هيأت لواقع جديد يعمل على توسيع الآفاق وتقديم معلومات وآراء جديدة ونشرها في نفس الوقت وتحفيز الأفراد لان يكونوا أكثر فاعلية للحصول على معلومات ومشاركة الاهتمامات والاحتياجات بين الأفراد.
٢. يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعته فه المراهقين التي تعتبر طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتعتبر من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان حيث يبني المراهق آرائه ويعبر عنها بحرية تامة.
٣. غيرت التقنيات الحديثة بالفيسبوك من توجهات وآراء الشباب من مجرد مستهلكين سلبيين إلى مشاركين بقوة في طرح وتبادل الآراء والأفكار والموضوعات مع أصدقائهم ومعارفهم ومن ثم فقد لزم دراسة علاقة استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير لديهم.
٤. تسعى الدراسة الحالية إلى الوقوف على إيجابيات وسلبيات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك في التعبير عن آرائهم والخروج بمجموعة من

أسس مارك زوكربيرج موقع الفيسبوك عام ٢٠٠٤ وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد فقط وامتدت بعد ذلك لتشمل الكليات والجامعات الأخرى في مدينة بوسطن ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي حتى أصبح انتشار الموقع على نطاق واسع حتى وصل عدد مستخدمي موقع الفيسبوك حاليا أكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم وتعتبر مصر هي الأولى في الشرق الأوسط استخداما للفيسبوك، حيث يضم الموقع ٢٢ مليون مشترك وفقا لإحصائيات يونيو ٢٠١٥، حيث زادت أرباح الفيسبوك إلى ٢ مليار دولار سنويا، حيث وصل الدخول على الفيسبوك في مارس ٢٠١٥ إلى ١٠٤٤ مليار في الشهر.

الفيسبوك هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرة واستخداما، وبذلك استطاع سحب البساط من المدونات ومن مواقع أخرى كثيرة لاسباب عديدة وجدها المهتمون بالانترنت أهمها إتاحة الفرصة لمشاركة جماعية أكبر للشباب وتواصل مستمر من خلال مايمسى بالمجموعات أو المجموعة في الفيسبوك وهي عبارة عن غرفة ينشئها أشخاص عاديون يرسلون دعوات إلى أصدقائهم والاصدقاء يرسلون إلى غيرهم وهكذا فهو يعد بمثابة منتدى قوى لحرية التعبير عن الآراء، ومكان يتمكن فيه أي فرد من أن يصل صوته الى أبعد مما قد تنتجه آيه وسيله اتصالية أخرى، وانتشرت التيارات المختلفة داخل تلك المواقع ومن حق أي فرد يشارك في هذه المواقع أن يكتب في أي وقت يشاء وكيفما يشاء، فهذه المواقع تسمح للمستخدمين بوضع معلومات مباشرة عن أي شيء.^(١)

وقد اعلنت شركة الفيسبوك مؤخرا عن إطلاق تقنيات حديثة منها تقنية البث المباشر Live Streaming إذ تمكن الأشخاص والصفحات من إنشاء بث مباشر عبر الفيسبوك، وإتاحة التعليقات والاعجابات بها وبمدة غير محددة وجودة رائعة وهناك أيضا ميزة إعادة تشغيل الفيديو الذي تم بثه مرة أخرى ووجود تقنية أخرى اما اعجاب او غضب او حب او حزن فهي ردود افعال تظهر مع البث المباشر.

وتقنية إتاحة خيارات جديدة حول ردود الافعال Reactions من منشورات المستخدمين التي كانت تنحصر بخيار أعجبنى فقط فالميزة الجديدة التي أتاحتها موقع فيسبوك وهي الغضب والحزن والضحك بشدة والاعجاب والحب، تقنية GIF فهي اختصار Graphics Interchange Formated ، وتستخدم تقنية نسق تبادل الرسومات Gif لتعبير المستخدمين عن آرائهم ومشاعرهم ببسر وسهولة دون الحاجة إلى التقييد،^(٢) فتستخدم في المحادثات اليومية سواء كانت عن طريق الدردشة الشخصية أو تعمل على توضيح بعض النقاط الغامضة وتقديم معلومات، وزيادة الأخبار، مما يسمح القول بأنها تقنية مفيدة للغاية بالرغم من عدم وجود خيارات الصوت أو التشغيل وبذلك يقوموا بعمل تطوير على هذه التقنية وامكانياتها حتى تكون قادرة على توصيل المعنى وتفسيره.

مشكلة الدراسة:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك دورا كبيرا في نقل الآراء والأفكار وتبادل الثقافات من مجتمع لآخر وتم صياغة مشكلة الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لموقع الفيسبوك وصفحات المستخدمين وجدت الباحثة أن هناك العديد من التقنيات الحديثة المرتبطة بحرية التعبير عن الرأي فالعديد من المراهقين يستخدمون تقنية البث المباشر FaceBook Live Streaming وتقنية ردود الأفعال وتقنية Gif .

وقد لاحظت الباحثة أن هذه التقنيات ترتبط بمدى تعبير المراهقين عن آرائهم بحرية تامة من خلال الصوت والصورة وتعليقات المستخدمين، حيث أصبحت هذه التقنيات تسبب على أوقات وأفكار المراهقين نظرا لكثرة الوقت الذي يقضيه هؤلاء المراهقين على موقع الفيسبوك، مما يؤثر على آرائهم واتجاهاتهم، مما يتطلب دراسة تأثير استخدام التقنيات الحديثة بالفيسبوك على حرية التعبير لديهم.

وأكدت دراسة الشيماء محمد (٢٠١٥) على ارتفاع تعرض المراهقين للفيسبوك بنسبة ٦٣,٥%، ودراسة جيهان حسن (٢٠١٤) أن أهم شبكات التواصل الاجتماعي

التوصيات بشأن استخدام الأمتل للتقنيات الحديثة في التعبير عن الرأي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديو.
٢. الكشف عن طبيعة استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديو.
٣. الوقوف على دور المتغيرات الديموغرافية (النوع) في عملية استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديو.
٤. التعرف على مجالات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديو.
٥. قياس معدلات استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيديو وحرية التعبير عن آرائهم (مستوى التعبير - المشاركة - الخصوصية - الرأي دون قيود).

الدراسات السابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم تقسيمها في ضوء أهداف الدراسة ومراميتها المختلفة كالآتي:

١. المحور الأول الدراسات التي ربطت بين الإعلام الجديد وحرية التعبير عن الرأي.

١. دراسة زينة سعد نوشي وبيروق حسين الربيعي (٢٠١٧)^(٦) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي" استهدفت الدراسة معرفة دور المجتمعات الافتراضية التي لا تنتم في احترام الحريات والحقوق ومقدار تفهمها للتنوع الاجتماعي بالنسبة لمستخدميها، جاءت العينة مجموعة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي قوامها ٢٤٠ مفردة واستخدم أداة استمارة استبيان واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وقد توصلت إلى أن يزيد الاهتمام باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتداول المعلومات والآراء والصور والفيديوهات فيها كلما كان مستوى التعليم عالياً، ومرحلة الشباب هي الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي. وأن الإشباع المتحقق من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المبحوثين معظمها تدور حول مساحة الحرية التي وفرتها هذه الشبكات الاجتماعية من حيث التعبير عن الرأي بحرية وتبني الأفكار واعتناق معتقدات جديدة بعد التعرف عليها من خلال صفحات التواصل الاجتماعي، أي أن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت للأفراد وخاصة المدونين الذين يرغبون بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية دون خوف ومنحتهم مساحة كبيرة للنشر مع إمكانية الوصول المباشرة إلى الجهة المستهدفة من النشر.

٢. دراسة أليسون نيكول (2014)⁽⁴⁾ Ellison Nicole بعنوان "تنمية وتهذيب العلاقات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة حول الحفاظ على السلوكيات والعلاقات الاجتماعية الأساسية" حيث سعت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يقيمها الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي، استخدمت الدراسة منهج المسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها ٦١٤ مفردة من طلاب جامعة بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام الاستبيان الإلكتروني. وتوصلت إلى أن تتمثل طبيعة العلاقات على مواقع التواصل الاجتماعي في مشاركة الأصدقاء في تبادل الأخبار السارة والقيام بالرد على استفسارات الأصدقاء ونشر الأخبار السارة للأصدقاء، ووجدت أن المبحوثات يتميزون بارتفاع احترام الذات بالمقارنة بالذكور، وكشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك يمثل مصدر هام للتعرف بين الأصدقاء الذين تتوفر لديهم خصائص مشتركة مثل السن والتخصص، وهذه الخصائص تحافظ على استمرار العلاقات عبر موقع الفيسبوك.

٣. دراسة دراجوس دانييل وفينسينتاس لامونيس Dragos Daniel, Vincentas Lamanaukas (2013)⁽⁵⁾ بعنوان "استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم السياسية والرأي العام" حيث هدفت الدراسة

إلى استكشاف استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل المفاهيم السياسية والرأي العام لشباب الجامعات في رومانيا، وتم التوصل إلى أظهرن التحليلات أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص طلاب الجامعات الرومانية على استخدامها هي الفيسبوك ثم اليوتيوب، وظهرت علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية وتوجيه الرأي العام الطلابي نحو القضايا الرومانية.

٢. المحور الثاني الدراسات الإعلامية التي اهتمت بالتقنيات الحديثة وموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك:

١. دراسة زورا هيلفريت Zorah Hilvert، جامس نيل James T. Neil وآخرون (٢٠١٨)^(٦) بعنوان "الدوافع الاجتماعية لمشاركة المباشرة للمشاهدين" فهدفت الدراسة التعرف على الدوافع الكامنة وراء انخراط المشاهدين في بث مباشر يقدمه الناس على الإنترنت، وتناولت الدراسة نموذجاً تحفيزياً ذات ثمانية عوامل على أساس نظرية الاستخدامات والإشباع، وذلك لشرح جوانب مشاركة المشاهدين للبث المباشر، وتم جمع البيانات من خلال مسح ذاتي دولي عبر الإنترنت لمستخدمي البث المباشر وعددهم ٢٢٢٧، وتوصلت الدراسة إلى ستة دوافع التي ساعدت على شرح مشاركة البث المباشر وهي (التفاعل الاجتماعي، الإحساس بالمجتمع، التعرف على أشخاص جدد، الترفيه، البحث عن معلومات، عدم وجود دعم خارجي في الحياة الحقيقية) وذلك مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فيبدو أن دوافع المشاهدين للانخراط في وسائل الترفيه الحية لديها مجتمع اجتماعي أقوى أساس. علاوة على ذلك، كان المشاهدون الذين يبثون قنوات حية ويفضلون القنوات الأصغر (أقل من ٥٠٠ مشاهد) أكثر حماساً من المشاركة الاجتماعية من المشاهدين الذين يفضلون قنوات أكبر. هذه النتائج تقدم نظرة ثاقبة على دوافع المشاركة المباشرة، والمساعدة في وضع الأساس لمزيد من التقدم باحث.

٢. دراسة سالييت كارر وآخرون (٢٠١٨)^(٧) بعنوان "التنبؤ بالحد الأدنى للنجاح المدرك لفيسبوك عبر إبداءات الإعجاب وردود الأفعال: اختبار آليات توضيحية" فكثيراً ما يشارك الفرد في تقديم نفسه عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعية، حيث يمكنهم في وقت لاحق تلقي العديد من الإشارات التواصلية البسيطة، والتي تمكنهم من خلالها تحديد نجاح عرضهم الذاتي، بما في ذلك الإعجابات والملاحظات الإيجابية. وقد وجد البحث أن هذه الإشارات ذات الطابع الواحد المجرد بشكل تبادلي يتم تفسيرها بشكل خاص عندما يتم استلامها، ولكن الكمية التي تم تلقيها تهم المستخدمين في تحديد ما إذا كانت الوظيفة "ناجحة" وبذلك يبحث هذا العمل الآليات التفسيرية وراء استخدام هذه الاستجابات كمقياس نجاح ذاتي. وكانت نتيجة لاشتقاق فرضيات الدراسة من نظرية المقارنة الاجتماعية، ونظرية الاختراق الاجتماعية، ونظرية التوقعات. وطبقت على عينة عددها ٢٥٥، وتوصلت نتائجها إلى أن المقارنة الاجتماعية والتبادلية الاتصالية توفر قوة تفسيرية فيما يتعلق بعتبة "إبداءات الإعجاب" و"ردود الأفعال" على المشاركة في الفيسبوك وتحتاج إلى المشاركة الناجحة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغة فروضها وتسؤالاتها بشكل دقيق.
٢. تحديد الإطار النظري المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.
٣. التأكد من المنهج المستخدم وإعادة أدوات ومقاييس الدراسة بشكل جيد.
٤. المساعدة في تحديد حجم العينة وطريقة سحبها والمتغيرات الديموغرافية (النوع) التي قد تؤثر في نتائج الدراسة.
٥. تفسير نتائج الدراسة ومقارنة نتائجها مع ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسات السابقة.

التي صممت في ضوء فروض الدراسة وتساولاتها انطلاقاً من الإطار النظري المتمثل في نظرية ثراء وسائل الإعلام ونظرية انتشار الابتكارات المستحدثة وتطبيقها على عينة الدراسة من المراهقين.

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح التقنيات استخداماً على موقع الفيسبوك من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للنوع

الترتيب	الدالة	قيمة (Z)	إناث		ذكور		النوع	
			ك	%	ك	%		
٢	غبردالة	٠,٨١٧	٣٠,٣	٧٩,٦	١٦٨	٧١,٤	١٣٥	التقنيات الحديثة تقنية فيديوهات البث المباشر Live Streaming
١	غبردالة	٠,٠٦٤	٣٦,٩	٩١,٩	١٩٤	٩٢,٦	١٧٥	تقنية ردود الأفعال Reactions
٣	غبردالة	٠,٥١٧	٢١,٢	٥٥,٥	١١٧	٥٠,٣	٩٥	تقنية فيديوهات GIF
			٤٠٠	٢١١		١٨٩		جملة من سئولا

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر التقنيات الحديثة استخداماً على موقع الفيسبوك من وجهة نظر عينة الدراسة وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول من هذه التقنيات الحديثة تقنية ردود الأفعال Reactions، حيث جاءت بنسبة بلغت ٩٢,٢% موزعة بين ٩٢,٦% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٩١,٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٠٦٤ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء في الترتيب الثاني تقنية فيديوهات البث المباشر Live Streaming، حيث جاءت بنسبة بلغت ٧٩,٦% موزعة بين ٧١,٤% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٧٩,٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٨١٧ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين. وجاء في الترتيب الثالث تقنية فيديوهات Gif، حيث جاءت بنسبة بلغت ٥٥,٥% موزعة بين ٥٠,٣% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٥٥,٥% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وتتقارب النسبتان، حيث إن الفارق بين النسبتين غير دال إحصائياً، فقد بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٥١٧ وهي أقل من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين.

جدول (٢) يوضح أهم أسباب اهتمام عينة الدراسة بمتابعة فيديوهات البث المباشر من خلال الفيسبوك Face book.

الرأي	الدالة	كا	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة	العبارة
			ك	%	ك	%	ك	%		
موافق	**دالة	٢٨٧,٣٧	١,٠	٣	٢١,٢	٦٤	٧٧,٨	٢٣٥	التسلية والترفيه	
موافق	**دالة	١٧٧,٢٢	٧,٠	٢١	٢٥,٢	٧٦	٦٧,٩	٢٠٥	التواصل والمشاركة مع الآخرين	
موافق	**دالة	٢١٤,٣٥	٣,٣	١٠	٢٥,٨	٧٨	٧٠,٩	٢١٤	لسهولة الاستخدام	
محايد	**دالة	٢٥,٧٧٤	٢٧,٨	٨٤	٤٧,٠	١٤٢	٢٥,٢	٧٦	الثقة فيما تقدمه من معلومات	
موافق	**دالة	١٦٥,٠٦	٦,٣	١٩	٢٧,٨	٨٤	٦٥,٩	١٩٩	للتعرف من خلالها على أسماك مختلفة لم أقم بزيارتها	
موافق	**دالة	١٥٣,٩٦	٤,٦	١٤	٣٢,٥	٩٨	٦٢,٩	١٩٠	فرصة للتعبير عن الرأي فسي المواضيع المثارة	
موافق	**دالة	١٨٤,٤١	٥,٦	١٧	٢٦,٢	٧٩	٦٨,٢	٢٠٦	الفضول وحب الاستطلاع	
موافق	**دالة	٩٦,٥٩٢	٩,٣	٢٨	٣٥,٤	١٠٧	٥٥,٣	١٦٧	تساعدي على تسببان ضغوط الدراسة وغيرها من المهوم	
موافق	**دالة	٥٦,٦٦٨	١٣,٦	٤١	٤٧,٧	١٤٤	٣٨,٧	١١٧	استفيد منها فيما تقدمه لى من معلومات	
محايد	**دالة	٥٤,٧٦١	١٥,٩	٤٨	٥٠,٧	١٥٣	٣٣,٤	١٠١	أجد إجابة لمعظم الأسئلة التي أريدها حول القضايا التي تهمني	
موافق	**دالة	٢٠٤,١٦	٥,٣	١٦	٢٤,٢	٧٣	٧٠,٥	٢١٣	لشغل أوقات الفراغ	
معارض	**دالة	١٢,٠٠٦	٤١,١	١٢٤	٢٤,٨	٧٥	٣٤,١	١٠٣	للتسوق والشراء الإلكتروني من خلالها	
موافق	**دالة	١٦٢,٨٠	٦,٣	١٩	٢٨,١	٨٥	٦٥,٦	١٩٨	أستطيع من خلالها متابعة أخبار المشاهير بالمجتمع	
موافق	**دالة	١١١,٨٦	٨,٩	٢٧	٣٢,٥	٩٨	٥٨,٦	١٧٧	وسيلة خالية من القيود والضوابط	
موافق	**دالة	١١٧,٩٦	٧,٣	٢٢	٣٤,٤	١٠٤	٥٨,٣	١٧٦	قدرتها على التغلب على البعد الجغرافي	
موافق	**دالة	٦٠,٤٠٣	١٦,٩	٥١	٣٠,١	٩١	٥٣,٠	١٦٠	بديل أفضل من وسائل الإعلام التقليدية	

مصطلحات الدراسة:

التقنيات الحديثة Modern Technologies: هي التقنيات التي تستخدم في النشاط الاتصالي بشكل عام سواء تم عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري أو عن طريق الاتصال المباشر. وتعني تقنيات الاتصالات الأجهزة والمعدات والمواد التي تستخدم لإرسال أو نقل "رسالة" سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو شفوية من نقطة معينة إلى نقطة أخرى تفصل بينهما مسافة معينة.^(٨)

ويقصد بالتقنيات إجرائياً: هي التقنيات الحديثة التي تستخدم لنقل رسالة سواء كانت مكتوبة أو مصورة من شخص إلى الآخر تفصل بينهما مسافة معينة، وهذه التقنيات يخترعها الناس لتلبية وتسهيل خدماتهم كمثل التقنيات الحديثة بالفيسبوك وهي البث المباشر Live Stream إذ تمكن الأشخاص والصفحات من إنشاء بث مباشر عبر الفيسبوك وإتاحة التعليقات والاعجابات بها وبمدة غير محددة وجودة رائعة، وتقنية ردود الأفعال حيث كانت تنحصر بخيار أعجبنى فقط أما الميزة الجديدة وهي الغضب والحزن والضحك بشدة والاعجاب والحب.

حرية التعبير عن الرأي Freedom Opinion Expression: تعني حق الفرد في اتخاذ الآراء دون تدخل وفي التعبير عن رأيه، ويشمل هذا الحق البحث عن المعلومات أو الأفكار من أي نوع ونقلها بغض النظر عن الحدود، وذلك إما شفاهة أو كتابة أو طباعة، سواء كان ذلك في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها، وفي حدود القانون من أجل حماية النظام العام. ويقصد بحرية التعبير عن الرأي إجرائياً هي حرية المستخدم في نشر وتلقي ونقل المعلومات والأفكار، واعتناق الآراء دون مضايقة ولكل فرد الحق في حرية التعبير، دونما اعتبار الحدود من خلال استخدامه لكافة الخصائص التي تمنحها له شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين ممن يستخدمون التقنيات الحديثة والتعبير عن آرائهم (الفروق تبعا للنوع).

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين في تبنى التقنيات الحديثة والتعبير عن آرائهم.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين المراهقين في تبنى التقنيات الحديثة والتعبير عن آرائهم.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة ودرجة الثراء.

الفرض السادس: توجد علاقة بين المراهقين ممن يستخدمون التقنيات الحديثة في التعبير عن آرائهم ومستوى ثراء التقنيات

نوع وسنخ الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي (ميداني) وصولاً إلى إجابات وافية حول تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة فروضها واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة، وذلك من خلال المسح لعينة من الشباب الجامعي سن ١٨ سنة، لجمع البيانات الخاصة عن مدى استخدام المراهقين للتقنيات الحديثة بالفيسبوك وحرية التعبير عن آرائهم من خلالها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المراهقين بالجامعات المصرية حيث يبلغ أعمارهم ١٨ عاماً، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من المراهقين المستخدمين لموقع الفيسبوك، قوامها ٤٠٠ مفردة من الجنسين (ذكور وإناث) في المرحلة الجامعية الأولى.

أدوات الدراسة:

وتعتمد الدراسة في تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على استمارة الاستبيان

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		النوع	الاستجابة	العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك			
موافق	٠,٧٢٧	٢,٣٦٧	١٦,٩	٣٢	٢٨,٦	٥٤	٥٤,٥	١٠٣	ذكور	استخدام التقنيات الحديثة ينمي لدى الإحساس بالذات	
			١٢,٨	٢٧	٣٨,٤	٨١	٤٨,٨	١٠٣	إناث		
			١٤,٨	٥٩	٣٣,٨	١٣٥	٥١,٥	٢٠٦	إجمالي		
موافق	٠,٦٣٣	٢,٥٦٥	١٠,١	١٩	٢٩,٦	٥٦	٦٠,٣	١١٤	ذكور	تساعدني في التعرف على وجهات نظر الآخرين	
			٥,٧	١٢	٢٦,٥	٥٦	٦٧,٨	١٤٣	إناث		
			٧,٨	٣١	٢٨,٠	١١٢	٦٤,٢	٢٥٧	إجمالي		
موافق	٠,٥٧٢	٢,٦٩٥	٥,٨	١١	١٦,٩	٣٢	٧٧,٢	١٤٦	ذكور	استخدم التقنيات الحديثة دون الإساءة لأحد	
			٥,٧	١٢	٢٠,٩	٤٤	٧٣,٥	١٥٥	إناث		
			٥,٨	٢٣	١٩,٠	٧٦	٧٥,٢	٣٠١	إجمالي		
معارض	٠,٨٦٠	١,٦٦٢	٥٤,٥	١٠٣	١٢,٧	٢٤	٣٢,٨	٦٢	ذكور	أعرض للخطر من قبل مدراء بعض الصفحات التي أشارك فيها نتيجة لمعارضتي لموضوعاتهم	
			٦٤,٠	١٣٥	١٦,٦	٣٥	١٩,٤	٤١	إناث		
			٥٩,٥	٢٣٨	١٤,٨	٥٩	٢٥,٨	١٠٣	إجمالي		
موافق	٠,٦٨٩	٢,٤٦٧	١٣,٢	٢٥	٢٩,١	٥٥	٥٧,٧	١٠٩	ذكور	تساعدني في توصيل صوتي وآرائي إلى كل مكان في العالم	
			٩,٥	٢٠	٣٢,٢	٦٨	٥٨,٣	١٢٣	إناث		
			١١,٢	٤٥	٣٠,٨	١٢٣	٥٨,٠	٢٢٢	إجمالي		
موافق	٠,٦٦٤	٢,٤٩٢	١١,١	٢١	٣١,٧	٦٠	٥٧,١	١٠٨	ذكور	تساعدني في الشعور والإحساس بالمجتمع	
			٨,١	١٧	٣١,٨	٦٧	٦٠,٢	١٢٧	إناث		
			٩,٥	٣٨	٣١,٨	١٢٧	٥٨,٨	٢٣٥	إجمالي		
معارض	٠,٨٢٩	١,٧٩٧	٤٣,٩	٨٣	٢٥,٤	٤٨	٣٠,٧	٥٨	ذكور	أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يحافظ على سرية بياناتي	
			٤٨,٨	١٠٣	٢٨,٩	٦١	٢٢,٣	٤٧	إناث		
			٤٦,٥	١٨٦	٢٧,٢	١٠٩	٢٦,٢	١٠٥	إجمالي		
معارض	٠,٧٩٠	١,٥٤٧	٦٥,٦	١٢٤	١٥,٣	٢٩	١٩,٠	٣٦	ذكور	أجد صعوبة في استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيي	
			٦٢,٦	١٣٢	١٩,٠	٤٠	١٨,٥	٣٩	إناث		
			٦٤,٠	٢٥٦	١٧,٢	٦٩	١٨,٨	٧٥	إجمالي		

بالمجتمع" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤٩٢، وانحراف معياري ٠,٦٦٤، وجاءت عبارة "أرى أن استخدام التقنيات الحديثة يحافظ على سرية بياناتي" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٧٩٧، وانحراف معياري ٠,٨٢٩، وجاءت عبارة "أجد صعوبة في استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيي" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٥٤٧، وانحراف معياري ٠,٧٩٠.

المراجع:

١. زينة سعد نوشي وبيرق حسين جمعه الربيعي. شبكات التواصل الاجتماعي وحرية التعبير عن الحقوق الفردية والتنوع الاجتماعي: الفيسبوك نموذجاً، مجلة الباحث الإعلامي، (المغرب: جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد ٣٨، تشرين الأول- تشرين الثاني- كانون الأول، ٢٠١٧).
٢. شريف درويش اللبان. حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة: دراسة تحليلية مقارنة للتشريعات المنظمة للإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٣، يناير- مارس ٢٠٠٢).
٣. محمد منير حجاب. المعجم الإعلامي، (القاهرة: دار الفجر، ٢٠٠٣).
4. Carr, Caleb T., Rebecca A. Hayes, and Erin M. Sumner. "Predicting a Threshold of Perceived Facebook Post Success via Likes and Reactions: A Test of Explanatory Mechanisms." **Communication Research Reports**, (Vol. 35, No.2 , 2018).
5. Ellison, N. B., Vitak, J., Gray, R.& Lampe, C. "Cultivating social resources on social network sites: Facebook relationship maintenance behaviors and their role in social capital processes" **Journal of Computer Mediated Communication**, (Vol. 19, No. 4, 2014).
6. Hilvert- Bruce, Zorah, James T. Neill, Max Sjöblom, and Juho Hamari. "Social motivations of live- streaming viewer engagement on Twitch ", **Computers in Human Behavior**, (2018).
7. Iordache, D. D.& Lamanuskas, V. "Exploring the usage of social

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات حول دور التقنيات الحديثة بالفيسبوك في مساعدة عينة الدراسة على التعبير عن رأيهم، حيث جاءت عبارة "تساعدني في إظهار آرائ وأفكارى بسهولة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦٢٥، وانحراف معياري ٠,٦١٦، وجاءت عبارة "تساعدني في النقاش الحر مع الآخرين" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤٤٢، وانحراف معياري ٠,٦٥٤، وجاءت عبارة "أرى أن المعلومات الشخصية في أماكن عند استخدامها" بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٩٥٠، وانحراف معياري ٠,٨٣٩، وجاءت عبارة "استطيع التعبير عن آرائ من خلالها دون ضغوط" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤٧٥، وانحراف معياري ٠,٦٦٧، وجاءت عبارة "تساعدني في التعبير عن رأيي حول الموضوعات المختلفة بشكل مختصر" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٧٠، وانحراف معياري ٠,٦٠١، وجاءت عبارة "تساعدني في تبادل الآراء مع الآخرين دون التقيد بحدود" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٢٢، وانحراف معياري ٠,٦٢٨، وجاءت عبارة "أخشى أن يتم اختراق المعلومات الشخصية عند استخدام التقنيات الحديثة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤٧٠، وانحراف معياري ٠,٧٥٢، وجاءت عبارة "استخدام التقنيات الحديثة للتعبير عن رأيي دون خوف من الرقابة" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٢٥٧، وانحراف معياري ٠,٧٤٣.

وجاءت عبارة "استخدام التقنيات الحديثة ينمي لدى الإحساس بالذات" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٣٦٧، وانحراف معياري ٠,٧٢٧، وجاءت عبارة "تساعدني في التعرف على وجهات نظر الآخرين" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٦٥، وانحراف معياري ٠,٦٣٣، وجاءت عبارة "استخدم التقنيات الحديثة دون الإساءة لأحد" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦٩٥، وانحراف معياري ٠,٥٧٢، وجاءت عبارة "أعرض للخطر من قبل مدراء بعض الصفحات التي أشارك فيها نتيجة لمعارضتي لموضوعاتهم" بمعدل استجابة معارض بمتوسط حسابي ١,٦٦٢، وانحراف معياري ٠,٨٦٠، وجاءت عبارة "تساعدني في توصيل صوتي وآرائي إلى كل مكان في العالم" بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤٦٧، وانحراف معياري ٠,٦٨٩، وجاءت عبارة "تساعدني في الشعور والإحساس

- networking websites: perceptions and opinions of Romanian university students", **Informatica Economica**, (VoL. 17, No. 4, 2013).
8. Lin, Dazhen, Donglin Cao, Yanping Lv, and Zheng Cai. "GIF Video Sentiment Detection Using Semantic Sequence", **Mathematical Problems in Engineering**, (2017).